لمدة (٤) أسابيع، وقد استجاب كل المرضى بشكل جيد جداً لهذا العلاج. فقد اختفت الحكة والتقشر خلال أسبوع واحد. كما أن الآفات الجلدية قد شفيت خلال أسبوعين.

ثم تابع المرضى لمدة ستة أشهر أخرى في تطبيق العسل على المنطقة المصابة مرة واحدة في الأسبوع. ولاحظ الباحث أنه لم يحدث نكس في الأعراض عند أيٍّ من الـ(١٥) مريضاً الذين طبقوا العسل موضعياً على مكان الالتهاب الجلدي الدهني مرة واحدة كل أسبوع، في حين عادت الآفات الجلدية للظهور خلال شهرين إلى أربعة أشهر عند (١٢) مريضاً من أصل (١٥) مريضاً توقفوا عن العلاج بالعسل.

واستنتج الباحث في ختام دراسته أن العلاج بالعسل موضعياً يمكن أن يحسن أعراض التهاب الجلد الدهني بشكل كبير، ويمنع انتكاس الأعراض إذا ما طبق مرة كل أسبوع.

وصدق المولى تعالى حيث يقول: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

* * *

الفصل التاسع والعشرون

«في الحبة السوداء شفاء...»

سمع أبو هريرة رسول الله ﷺ يقول: («**في الحبَّةِ السَّوداءِ شِفاءٌ مِنْ كلِّ داءٍ إلا السَّام**» قال ابن شهاب: والسام: الموت، والحبة السوداء: الشُّونيز). رواه البخاري.

عندما أزاح اللورد (كارتر) الستار عن كشفه الأثري الهام، وهو مقبرة الملك الفرعوني (توت عنخ آمون) لم يكن يعلم اسم الزيت الأسود اللون الذي وجد ضمن مقتنيات هذا الملك الشاب. هذا الزيت الأسود كان زيت (حبة البركة) أو (الحبة السوداء). واكتشاف زيت هذا النبات ضمن مقتنيات أحد ملوكهم يدل على مدى أهمية هذا النبات في تلك الفترة الزمنية.

وقد عكف العلماء على معرفة كيفية عمل الحبة السوداء، وخاصة دورها في تقوية الجهاز المناعي، وعملية التئام الجروح.

وإضافة إلى الأحماض الدهنية الأساسية التي يحتويها

زيت الحبة السوداء، والمهمة لصحة الجلد والشعر والأغشية المخاطية، فإن الحبة السوداء تحتوي على مادة (النيجللون) التي تم استخلاصها قبل عدة عقود من الزمن. والآن يتم اكتشاف دورها كمضاد للأكسدة، والتي تلعب دوراً أساسياً في حماية الجسم ضد مخاطر ما يسمّى بالجذور الحرة. وهناك عدد من الأبحاث التي نُشرت مؤخراً والتي اكتشفت دور مادة (النيجللون) في حماية الجسم من مخاطر العديد من المواد الغريبة عن الجسم.

وقد أظهرت الدراسات البدئية والمخبرية أنّ الحبة السوداء تقوي جهاز المناعة، وبالتالي تزيد من قدرة الجسم على مقاومة الجراثيم والفيروسات التي تفتك به، كما تزيد من قدرة الجسم على مقاومة السرطان، وتستعمل الآن الحبة السوداء ممزوجةً مع العسل في معهد (أكبر) في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الدكتور أحمد القاضي والدكتور أسامة قنديل في علاج حالات السرطان والإيدز المتقدمة.

وهناك دراسة أُجريت في جامعة (Kings College) في لندن بيَّنت أن زيت الحبة السوداء يحتوي على نوعين من الزيوت:

١ ـ الزيت الطيار بنسبة (٤٥٪) ويحتوي على المادة

الفعالة وتدعى الثميوكينون.

٢ ـ الزيت الثابت: بنسبة (٣٣٪).

وأكد الباحثون أنّ زيت الحبة السوداء الطيار فعال في تخفيف الالتهابات في داء المفاصل نظير الرثواني، وتؤكد الدراسة التي أُجريت في جامعة (Kings College) في لندن قدرة الحبة السوداء في تثبيط نمو بعض الجراثيم، إضافة إلى تأثيرها المضاد للالتهابات.

وهناك دراسة بدئية تشير إلى فائدة الحبة السوداء في علاج الربو القصبي والتهاب القصبات.

وفي دراسة حديثة أُجريت في المختبر، أظهرت تلك الدراسة أن خلاصة الحبة السوداء استطاعت تثبيط نمو خلايا بعض أنواع السرطان كسرطان الثدي وسرطان البروستات، وسرطان الخلايا القتامينية الجلدي.

وفي دراسة نُشرت من جامعة الملك سعود بالرياض تبيَّن أنَّ الحبة السوداء تزيد قوة الخلايا البالعة على التهام نوع من الفطور يدعى (فطر المبيضات البيض).

كما نشر الدكتور كمال طاهر في جامعة الملك سعود بالرياض بحثاً في مجلة (Saudi Pharmacal) أظهر فيه أن زيت

الحبة السوداء يمكن أن يخفض ضغط الدم ولو بمعدل قليل عند الفئران.

* * *

الفصل الثلاثون

«كلوا الزيت وادّهنوا به...»[١]

لأول مرة في التاريخ يجتمع ستة عشر من أشهر علماء الطب في العالم في مدينة رومة في الحادي والعشرين من شهر أبريل ـ نيسان ١٩٩٧م ليصدروا توصياتهم وقراراتهم الموحّدة حول موضوع (**زيت الزيتون وغذاء حوض البحر المتوسط**).

وأصدر هؤلاء العلماء توصياتهم في بيان شمل أكثر من ثلاثين صفحة؛ استعرضوا فيها أحدث الأبحاث العلمية في مجال زيت الزيتون وغذاء حوض البحر المتوسط.

وأكّدوا في بيانهم أنّ تناول زيت الزيتون يسهم في الوقاية من مرض شرايين القلب التاجية وارتفاع كولسترول الدم، وارتفاع ضغط الدم، ومرض السكر، والبدانة، كما أنه يقي من بعض السرطانات.

---

(١) نشر هذا المقال في مجلة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة.